تحرك عاجل

تدهور صحة الإيرانيين المضربين عن الطعام

يواجه أربعة رجال سنة من الأقلية الكردية في إيران خطرا عظيما مع تدهور صحتهم بعد 64 يوما من بدء إضرابهم عن الطعام احتجاجا على أحكام الإعدام الصادرة بحقهم وعلى ظروف احتجازهم.

أصبحت الحالة الصحية لكل من **جمشيد دهقاني** وشقيقه الأصغر **جهانغير دهقاني، وحامد أحمدي وكمال مولاي** حرجة بعد أن بدأوا في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 إضرابا عن الطعام فقط (مع تناول الماء). ولقد تكرر فقدان الرجال الأربعة للوعي منذ 30 ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وجراء ذلك، فلقد تم حقنهم بالسائل المغذي عبر الوريد في عيادة سجن غزل هيسار في كاراج الواقعة إلى الشمال الغربي من طهران. ويظهر أنهم يرفضون أن يتم حقنهم بالسائل المغذي بعد كل مرة يستردون الوعي فيها.

ولقد أنهى كل من **صديق محمدي وهادي حسيني** إضرابهما عن الطعام في 28 ديسمبر/ كانون الأول الماضي بعد أن شاركا الرجال الأربعة الآخرين بالإضراب، إلا أنهما قد أنهيا إضرابهما عن الطعام بعد أن أخبرهما المحامي الذي وكلته الدولة أنه قد تم نقض حكم الإعدام الصادر بحقهما. وحسب فهم منظمة العفو الدولية، فلقد نقضت المحكمة العليا حكمي الإعدام جراء بواعث قلق تتعلق بالصحة العقلية لكلا الرجلين، وأمرت بإعادة محاكمتهما في محكمة الموضوع.

وأما الأربعة المضربين عن الطعام، فلقد أصدر الفرع 28 من محكمة الثورة بطهران أحكاماً بالإعدام بحقهم في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني 2010 عقب إدانتهم بارتكاب جرائم مبهمة الصياغة من قبيل "محاربة الله" و"الإفساد في الأرض". ولقد مُنعوا من الحصول على مساعدة المحامي أثناء محاكمتهم.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورا بالفارسية أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة

- الإهابة بالسلطات الإيرانية كي تمتنع عن إعدام الرجال الأربعة (مع ذكر أسمائهم) والحرص على إعادة محاكمة صديق محمدي وهادي حسيني ضمن إجراءات تمتثل لمعايير الدولية المرعية في مجال المحاكمات العادلة مع عدم اللجوء إلى عقوبة الإعدام؛
- وحث السلطات على حصول السجناء المضربين عن الطعام الرعاية الطبية التي يحتاجون؛ وتذكير السلطات بضرورة عدم الطلب من العاملين في مجال خدمات الرعاية الصحية الذين يشرفون على علاج المضربين عن الطعام التصرف بطريقة تناقض أخلاقيات مهنتهم الطبية أو تقديرهم المهني للحالة؛
- ومناشدتها الحرص على حماية هؤلاء الرجال من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة؛
- وحثها على فرض وقف اختياري على تنفيذ أحكام الإعدام وتخفيف جميع أحكام الإعدام الصادرة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 18 فبراير/ شباط 2014 إلى:

المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية	**رئيس السلطة القضائية**	**ونسخ إلى:**
آية الله السيد علي خامنئي مكتب المرشد الأعلى شارع الجمهورية الإسلامية – نهاية شارع شهيد خشفار دوست طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية	آية الله صادق لاريجاني إلى عناية مكتب العلاقات العامة 4 تقاطع شارع عزيزي 2، طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية **المخاطبة: عطوفة رئيس الجهاز القضائي**	رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسن روحاني شارع باستور، ميدان باستور طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية البريد الإلكتروني: media@rouhani.ir

البريد الإلكتروني:
info_leader@leader.ir
تويتر: Call on #Iran leader @khamenei_ir to release Reza Shahabi

تويتر: @HassanRouhani (بالإنكليزية)
و @Rouhani_ir (بالفارسية)

المخاطبة: سماحة المرشد ألأعلى

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الإيرانيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. هذا هو التحديث الثاني على التحرك العاجل رقم 13/258. ولمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الرابط التالي: **www.amnesty.org/en/library/asset/MDE13/055/2013/en**.

تحرك عاجل

تدهور صحة الإيرانيين المضربين عن الطعام

معلومات إضافية

أُلقي القبض على الشقيقين جمشيد وجهانغير دهقاني في 17 يونيو/ حزيران 2009 أثناء تواجدهما بالعمل، فيما أُلقي القبض على كمال مولاي وحامد أحمدي في 15 و30 يوليو/ تموز 2009 على التوالي. ولم يُسمح لهم بالاتصال مع عائلاتهم لإحاطتهم علما بخبر إلقاء القبض عليهم. ولقد اعتُقل الرجال الأربعة على أيدي أشخاص بزي مدني يُعتقد أنهم من عناصر وزارة الاستخبارات قبل أن يتم االقتيادهم إلى مركز حجز تديره الوزارة في ساناناداج بكردستان. واحتُجزوا بمعزل عن العالم الخارجي في سناناداج وهمذان غربي إيران حتى فبراير/ شباط من عام 2011 قبل أن يتم ترحيلهم إلى سجن إيفين بطهران ومن ثم سجن رجائي شهر في كاراج على مقربة من طهران وإلى سجن غزل هيسار بكاراج في نهاية المطاف.

وقال الرجال الأربعة أنهم قد اعتُقلوا على خلفية ما يقومون به من أشنطة دينية سلمية، لا سيما إعطاء دروس دينية للأطفال وعقد حلقات في المسجد المحلي.

واتُهم الرجال الأربعة رفقة ستة أشخاص آخرين بالضلوع في اغتيال شيح سني بارز مقرب من السلطات في 17 سبتمبر/ أيلول 2009. ولقد أنكروا جميعا ضلوعهم في عملية الاغتيال، وزعموا أنه قد أُلقي القبض عليهم قبيل وقوع الهجوم وأنهم كانوا داخل السجن عندما نُفذت عملية الاغتيال. وحسب فهم منظمة العفو الدولية، فلقد تعرض الأربعة للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة أثناء احتجازهم بانتظار المحاكمة، كما تعرضوا للتهديد باعتقال عائلاتهم قبل أن يتم إجبارهم على التوقيع على أوراق دون أن يُسمح لهم بالاطلاع على مضمونها. وقيل للرجال الأربعة أن المحكمة العليا قد أيدت أحكام الإعدام الصادرة بحقهم، وان قضيتهم قد أُحيلت إلى مكتب تنفيذ الأحكام بوصفه الهيئة المسؤولة رسميا عن تنفيذ أحكام الإعدام. ولقد أوقف مدعي عام طهران تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحقهم لمدة شهر واحد في أكتوبر/ تشرين الأول 2013، وذلك في أعقاب الضغوط الدولية التي مورست على السلطات، إلا أن تلك المهلة قد انتهت وأصبح احتمال تنفيذ الحكم بهم وشيكا.

وأما الأشخاص الستة الذين اعتُقلوا رفقة المضربين عن الطعام، وهم بهرام أحمدي وأصغر رحيمي وبهنام رحيمي ومحمد ظاهر بهماني وكيفان قندكريمي وهوشيار محمدي، فلقد أُعدموا جميعا قبل أكثر من سنة، وتحديدا في 27 ديسمبر/ كانون الأول 2012.

وأما الشخصين الآخرين اللذين سبق لهما المشاركة في الإضراب عن الطعام، وهما هادي حسيني وصديق محمدي، فلقد أُلقي القبض عليهما بشكل منفصل عن الآخرين وحُكم علهما بالإعدام بعد إدانتهما بتهم صيغت صياغة مبهمة على ذمة قضية تختلف عن قضية الرجال الأربعة.

تقطن الأقلية الكردية في المناطق الشمالية والشمالية الغربية من إيران عموما. ويتعرض أفرادها للتمييز ضدهم على صعيد ممارسة حقوقهم الدينية والاقتصادية والثقافية. ويُحظر على أولياء الأمور تسجيل مواليدهم الجدد بأسماء كردية معينة، وتُستهدف الأقليات الدينية التي تنتمي كليا أو جزئيا للأكراد من خلال تدابير صُممت بحيث تلحق وصمة العار بهم وتعزلهم عن باقي المجتمع. كما يعاني الأكراد من التمييز

ضدهم في مجالات الحصول على الوظائف والسكن الملائم والحقوق السياسية، مما يجعلهم يواجهون فقرا متجذرا ساهم في زيادة التهميش الذي يتعرضون له. كما يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان وناشطو المجتمع المحلي والصحفيون من الأكراد للاعتقال التعسفي والمقاضاة، فيما يتعرض آخرون، لا سيما بعض الناشطين السياسيين، للتعذيب والمحاكمات عظيمة الجوْر أمام محاكم الثورة، وحتى الحكم عليهم بالإعدام في بعض الأحيان.

ويُذكر أن الشخص المضرب عن الطعام والذي يقتصر في إضرابه على تناول الماء فقط دون أية مصادر تغذية أخرى يبدأ بالشعور بالمرض عادة بعد مرور 40 يوما على بدء أضرابه عن الطعام. ومن بين الأعراض التي تظهر عليه فقدان السمع وعدم القدرة على حفظ التوازن وتدهور القدرة على الإبصار والشعور بالغثيان. وبالاعتماد على بنيته الجسمانية، قد يصل المضرب عن الطعام إلى المرحلة الحرجة بعد 55 إلى 75 يوما من بدء الإضراب عن الطعام، حيث قد يصبح حينها الإضراب عن الطعام قاتلا. وقد يؤدي تناول المغذيات من معادن وفيتامينات أو سعرات حرارية إلى تأخير ظهور الأعراض إلا أن ذلك لن يحول دون لحاق ضرر دائم بجسم الشخص المضرب عن الطعام. ومع ذلك، فلا يُعتقد أن أيا من الرجال الأربعة يتناول الفيتامينات في هذه المرحلة.

وتقتضي الأخلاقيات الطبية عموما عدم مشاركة القائمين على تقديم الرعاية والخدمات الصحية في عملية إجبار المضربين عن الطعام على تناول المغذيات عنوة.

الأسماء: جمشيد دهقاني وجهانقير دهقاني وحامد أحمدي وكمال مولاي
الجنس: جميعهم من الذكور

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم 13/258، رقم الوثيقة: MDE 13/001/2014، الصادرة في 7 يناير/ كانون الثاني 2014.